الحايضة ثم مضى فقلت بصل بها في ركعة فمضى فقلت ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح العمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده زاد في رواية ربنا لك الحمد ثم قام فيما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه وزاد النسائي لا بي داود في رواية تخوفنا او تعظيم الله عز وجل لا ذكره

وقد كانت هيئة صلاته عليه الصلاة والسلام ثلاثة **احدها** انه كان اكثر صلاته قائما فعن حفصة قالت ما رايته صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا رواه احمد والنسائي ومسلم وصححه الترمذي **الثاني** كان يصلي قاعدا ويركع قاعدا رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عايشة ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا ويقرا وهو جالس فاذا بقي من قراته قدر ما يكون ثلاثين اية او اربعين اية قام وقراوهو قايم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك وعن عايشة كان صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا رواه الدارقطني

وكان عليه الصلاة والسلام يصلي ركعتين بعد الوتر جالسا تارة وتارة يقرا فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع قالت عايشة كان يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرا فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا فيهما اذا زلزلت والكافرون رواه احمد **واختلف** في هاتين الركعتين فانكرهما مالك وكذا النووي في المجموع وقال احمد لا افعله ولا امنعه انتهى

والصواب انه انما فعلهما بيانا لجواز الصلاة بعد الوتر ولفظه كان لا يتبدع واما ولا اكثر به هنا وغلط من ظنهما سنة راتبة فانه صلى الله عليه وسلم داوم عليهما ولا تشبه السنة بالفرض حتى يكون للوتر صلاة بعده **واما**

قيامه عليه الصلاة والسلام **ليلة النصف من شعبان** فعن عايشة رضي الله عنها قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فجعلت فلما رفع راسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عايشة او يا حميرا اظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال

هذه

هذه ليلة النصف من شعبان ان الله تعالى يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحوت عنها وقال هذا مرسل جيد يعني ان العلاء لم يسمع من عايشة وقد ورد في ليلة النصف من شعبان احاديث كثيرة لكن ضعفها الاكثرون وصح ان حبان بعضها وخرجه في صحيحه ومن امثلها ما نبه عليه الحافظ بن حجر حديث عايشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت فاذا هو بالبقيع رافع راسه الى السما فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله فقلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب رواه احمد **وقال** الترمذي اني البخاري عن ضعفه واني سنن ابن ماجة باسناد ضعيف عن علي مرفوعا اذا كان ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السما الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر **وقد كان** التابعون من اهل الشام كخالد ابن معدان ومكحول يجتهدون ليلة النصف من شعبان في العبادة وعنهم اخذ الناس تعظيمها **وقيل** انه بلغهم في ذلك اثار اسراييلية فلما اشتهر ذلك عنهم اختلف الناس فيه فمنهم من قبله منهم وقد انكر ذلك اكثر العلما من اهل الحجاز منهم عطا وابن ابي مليكة وتلميذه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن فقهاء اهل المدينة وهو قول اصحاب مالك وغيرهم وقالوا ذلك كله بدعة **واختلف** علما اهل الشام في صفة احيايها على قولين احدهما انه يستحب احيا وها جماعة في المساجد وكان خالد ابن معدان ولقمان بن عامر يلبسون فيها احسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ووافقهم اسحاق بن راهوية على ذلك وقال في قيامها في المسجد جماعة ليس ببدعة نقله عنه حرب الكرماني في مسايله والثاني انه يكره الاجتماع لها في المساجد للصلاة والقصص والدعا ولا يكره ان يصلي الرجل فيها خاصة نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام وفقيههم وعالمهم ولا يعرف للامام احمد كلام في ليلة النصف من شعبان وتخريج في استحباب قيامها عنه روايتان من الروايتين عنه في قيام ليلتي العيد فانه في رواية لم يستحب قيامها جماعة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه فعلها واستحبها في رواية لفعل عبد الرحمن بن زيد الاسود لذلك وهو من التابعين وكذلك قيام ليلة النصف من شعبان لم يثبت فيها شي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انما ثبت عن طايفة من التابعين من اعيان فقها اهل الشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)